فيها من كبار آل النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عنهم الجمل
واهل بيته وقرابته كثير وقد كان طلحه والزبير خرجا مغاضبين
لعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم بعد ان بايعاه لما هجس في
نفوسهما من ان عليا هو الذي البت على عثمان حتى قتل وان قتله
كان عن رضى منه فقدما مكه على عايشه رضي الله عنها
وكانت قد خرجت من المدينه قبل قتل عثمان رضي الله
عنه فاجتمعا يوما عند عايشه في رجال من بني اميه فتذا
كروا قتل عثمان ورغبوا عايشه في طلب الثار فاعتذرت اليهم
بقله ذات يدها فقال يعلي بن منيه ومنيه اسم امه وكان
عامل عثمان على اليمن عندي اربعمائه الف مثقال
لكم وجمل سما به فارس اجهزها وقال عبد الله بن عامر وكان
عامل عثمان على البصره عندي الف الف درهم ومايه من الابل
واشار عليهم بالبصره ثم نادى مناديا بالمسير على طلب دم عثمان رضي
الله عنه فاجتمع لهم الف منهم ستمائه على النوق وسواهم
على الخيل والبغال ووهب يعلي بن منيه عايشه الجمل وكان
يسمى عسكرا وعمل له هودج من حديد ثم انهم دخلوا طالبين
البصره وكان علي رضي الله عنه بالمدينه فخرج منها في سبعمايه
فيهم سبعون بدريا ووصلت عايشه بمن معها البصره وكانوا
زهاء ثلاثة الاف فاخذوها بعد حروب جرت بينهم
قتل فيها كل من خرج بطلب قتل عثمان او اعان عليه
الا رجلا واحدا وهو حرقوص بن وهب فان بني سعد

منعته

١٨٤

منعته وبايع اهل البصره طلحه والزبير ووصل علي الى الكوفه فاستنجدهم
فامدوه باثني عشر الف رجل وسار حتى نزل الى جانب البصره فاقام
تلك الليله ثم ناشدهم الله تعالى في الدماء فابوا الا القتال فحمل
علي رضي الله عنه وهو راكب بغلة رسول الله صلى الله عليه
وسلم والتقى الجمعان وكان اول من قتل طلحه وانهزم الزبير
فلحقه ثلاثه نفر فيهم عمرو بن جرموز السعدي بوادي
السباع فقتله وهو ساجد وقيل نايم غدرا ووادي السباع
برقه واسط بين البصره والكوفه وفيه يقول جرير بن عطيه
من الحطي عايبا على بني مجاشع قتل الزبير شعرا
اني تذكرني الزبير حمامه تدعو ببطن الواديين هديلا
قالت قريش ما اذل مجاشعا جارا واكرم ذا القتيل قتيلا
لو كنت حرا يا ابن قين مجاشع شيعت ضيفك فرسخا او ميلا
افتعد قتلكم الطعان عذركم وفني الرياح اذا تهب بليلا
لو كنت حر غدرت بين بيوتنا لسمعت من صوت النياح سبيلا
وحماك كل مغاور يوم الوغى وكان شلو عدوك الماكولا
وقتل محمد بن الزبير وجرح عبد الله اخوه سبعا وثلثين جراحه
واطاف بنو ضبه والازد بالجمل وقالوا نحن بني ضبة
اصحاب الجمل ننزل بالموت اذا الموت نزل الموت احلى عندنا
من العسل انعى ابن عفان باطراف الاسل فقطع على خطام الجمل
سبعون يدا من بني ضبه فلما التحمت الحرب واستعرت
نارها نادى علي رضي الله عنه اعقروا الجمل فانه ان عقر تفرقوا